



حساب عبد اللطيف آل الشيخ..

هوية وطنية في مواجهة

الإرهاب الفكري



الرسالة:

رشد المجال الإعلامي بالبحوث
والدراسات المنهجية التأصيلية،
وتقويم أداء وسائل الإعلام
التفاعلي، ورصد وتحليل
مضامينها.



من نحن:

مركز سعودي (مستقل)..

مضامين وسائل الإعلام التفاعلي .. **ميداننا**

بياناتها ووسائط محتواها .. **حقول دراستنا**

الرصد والتحليل والقياس .. **أدواتنا**

أهدافنا:

استشراف
المستقبل..
وفق قواعد
البحث العلمي.

تقديم
التوصيات
المنهجية

رصد تحوُّلات
ثورة الاتصالات
والمعلومات

تقويم الخطاب
الإعلامي،
والارتقاء به

قياس اتجاهات
الرأي العام
وتأثيراتها

المحتويات

04 ملخص تنفيذي

05 مقدمة

06 من حيث الشكل

10 من حيث المحتوى

10 - طبيعة التغيرية

10 - مجالات التناول

13 - أسلوب الطرح

14 خاتمة

ملخص تنفيذي..

تُعد مسألة الهوية والانتماء الوطني من مسَلّمات الشخص السويّ، خاصة عندما يتعلق الأمر باستقرار الوطن ووحدّة وسلامة المواطنين، فمن الطبيعي أن يزداد الحس الوطني وقت الأزمات والمخاطر، ويصبح مجرد الحياء خيانة.

إلا أن البعض يسعى إلى تصوير هذا الشعور من منطلق تأمري، ويُمارسون الإرهاب الفكري ضد كل من يُدافع عن وطنه.

حيث انتشر خطاب كراهية وتحريض ضد كل من يُدافع عن المملكة العربية السعودية، صاقبه اتهامات بأن هذا الدفاع مُوجّه.

ويُعد الشاعر السعودي عبد اللطيف آل الشيخ من ضمن الشخصيات التي طالتّها هذه الاتهامات لمجرد أنه استخدم حسابه الشخصي على تويتر كمنصة للدفاع عن المملكة ضد حملات الاستهداف المستمرة والممنهجة من جانب بعض الأطراف والجهات، وسعى إلى كشف زيف ادعاءاتهم وحقيقة مواقفهم.

وقد قام مركز القرار للدراسات الإعلامية بتحليل حساب آل الشيخ خلال شهر يونيو 2020، وأظهرت نتيجة التحليل مجموعة من النتائج، أهمّها أن الشاعر السعودي لم يستخدم حسابه الخاص من أجل الترويج لنفسه أو تحقيق مكسب مادي، وإنما سخره لتناول القضايا والموضوعات التي تشغل مجتمعه، فضلًا عن الدفاع عن وطنه، وذلك من منطلق المسؤولية المجتمعية وما تفرضه عليه من متطلّبات بوصفه من الفاعلين في المجتمع السعودي.



مقدمة..

الانتماء هو شعور إيجابي قد يصل إلى درجة التوحد مع الجماعة، والتمسك بها والذود عنها، وتنفي معه المنفعة بلغة الربح والخسارة، أمّا الهوية فهي الرابط الذي ينتظم به الأفراد في الوطن مهما اختلف الزمان والمكان، فالهوية هي الثوابت التي تتجدد ولكنها لا تتغير.

ولذلك فإن مفهوم الانتماء الوطني يعني انتساب الفرد إلى كيان أكبر وأشمل وهو «الوطن» يتمسك بثقافته وهويته وما يتعلق بذلك من مشاعر إيجابية تجعله يُكنُّ له الولاء ويُدافع عنه، ويُقدم المصلحة العامة على مصلحته الشخصية.

فمسألة الهوية والانتماء الوطني من مسلمات الشخص السوي، خاصة عندما يتعلق الأمر باستقرار الوطن ووحدته وسلامة المواطنين، حيث يتنامى الحس الوطني في أوقات الخطر والتهديد، ويُصبح مجرد الحياء خيانة.

لقد فرضت هذه القضية نفسها مؤخرًا مع ظهور خطاب كراهية وحقد وتحريض ضد كل من يُدافع عن المملكة العربية السعودية، فلجأ البعض إلى ممارسة الإرهاب الفكري بوصف أولئك الذين يقفون بجانب دولتهم ومؤسساتها وقياداتها بمسميات مُسيئة مثل ذباب إلكتروني ومُموّلين ومرترزة.

من هذا المنطلق، قام مركز القرار للدراسات الإعلامية برصد وتحليل محتوى حساب الشاعر السعودي عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، على تويتر، كونه إحدى الشخصيات التي طالتها هذه الاتهامات، واستخدمت الدراسة أسلوب المسح الشامل لجميع التغريدات المتاحة على حسابه خلال شهر يونيو 2020م.

وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

من حيث الشكل:

1. عكس تصميم صفحة عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، على تويتر مرجعيته الوطنية واعتزازه وفخره بالمملكة العربية السعودية وقياداتها، حيث تضمنت صورة الخلفية الرئيسية لحسابه كلاً من الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ومن خلفهم عَلم المملكة، كرسالة دعم وتأييد وثقة من جانب آل الشيخ في السعودية دولةً وقيادةً.

كما تضمنت الصورة أيضًا شعار «نعود بحذر» والذي تم إطلاقه لتوعية وتحذير المواطنين والمقيمين من التهاون بالإجراءات الاحترازية الخاصة بفيروس كورونا، وذلك عقب إقرار المملكة ببدء العودة التدريجية للحياة الطبيعية. مما يُدلّل على انشغال آل الشيخ بقضايا مجتمعه، من منطلق الإحساس بالمسؤولية المجتمعية، عبر مساندته للقرارات الحكومية وسياسات الدولة السعودية.

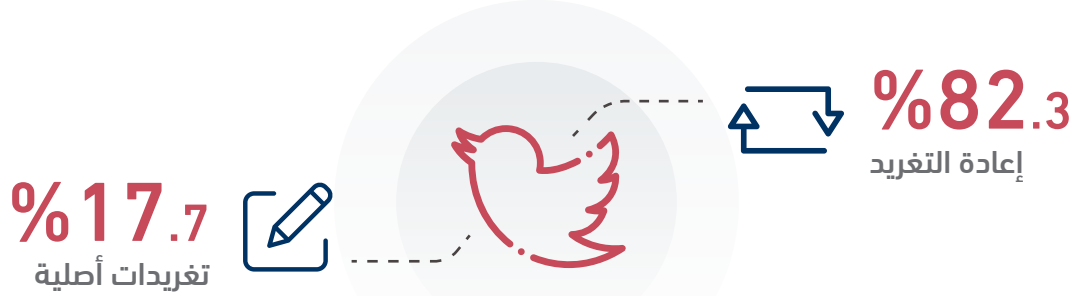
وخصّص عبد اللطيف آل الشيخ تغريدة مُثبتة تضمّن محتواها أبياتاً شعرية من تأليفه وإلقائه تُبايع سموّ ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وتُعبر عن الثقة فيه، وجاءت مصحوبةً بفيديو مُجمع لسموّه في مناسبات مختلفة، وتأكيداً على اعتزازه بسعوديته، وضع آل الشيخ بجوار اسمه عَلم المملكة.

ولذلك فإن الشكل الظاهري لحساب عبد اللطيف آل الشيخ أكد انتماءه الوطني، والذي يتجلى في الشعور والسلوك أيضًا.



2. بلغ إجمالي التغريدات المتاحة على حساب عبد اللطيف آل الشيخ خلال شهر يونيو 2020 (4000) تغريدة، أي أن متوسط التغريد اليومي بلغ (133) تغريدة، وهو معدل تغريد كثيف، يعكس اهتمام الشاعر السعودي بالتواصل مع متابعيه، الذين يبلغ عددهم وقت إجراء الدراسة (476,5) ألف متابع، ومشاركاتهم آراءه حول مختلف القضايا والموضوعات.

3. احتلت فئة «إعادة التغريد» المرتبة الأولى في المحتوى المُقدّم من آل الشيخ بنسبة (82,3%)، أمّا المرتبة الثانية فكانت من نصيب فئة «التغريدات الأصلية» بنسبة (17,7%). الأمر الذي يُظهر حرص الشاعر السعودي على إيصال الفكرة لجمهوره أيّما كان مصدرها.



4. بلغ إجمالي تفاعل المتابعين على تغريدات آل الشيخ الأصلية (509,057) ألف تفاعل، مقسمة إلى:

- (49994) تعليقًا.

- (173522) إعادة تغريد.

- (285541) إعجابًا.

ويعكس حجم التفاعل الكبير على التغريدات الأصلية للشاعر السعودي مدى قدرته على التأثير في الرأي العام، وأهمية دوره التثقيفي والتوعوية في المجتمع السعودي.

تفاعلًا 509,057 بلغ إجمالي التفاعل على تغريدات..

285,541
إعجاب

173,522
إعادة تغريد

49,994
تعليقًا

5. تنوعت **الأدوات الرقمية** التي استخدمها آل الشيخ في حسابه، فجاء «الهاشتاق» في المرتبة الأولى بنسبة استخدام بلغت (60,1%)، تلاه في المرتبة الثانية «الروابط الإلكترونية» بنسبة استخدام (11,9%)، وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام «المنشن» بنسبة (8,3%)، بينما لم يعتمد على الأدوات الرقمية في مجموعة من التغريدات بلغت نسبتها (30,9%).

لم تعتمد على أداة..
%30.9

%8.3
منشن

الروابط الإلكترونية..
%11.9

%60.1
هاشتاق

وتُوضّح هذه النسب مجموعة من الدلالات:

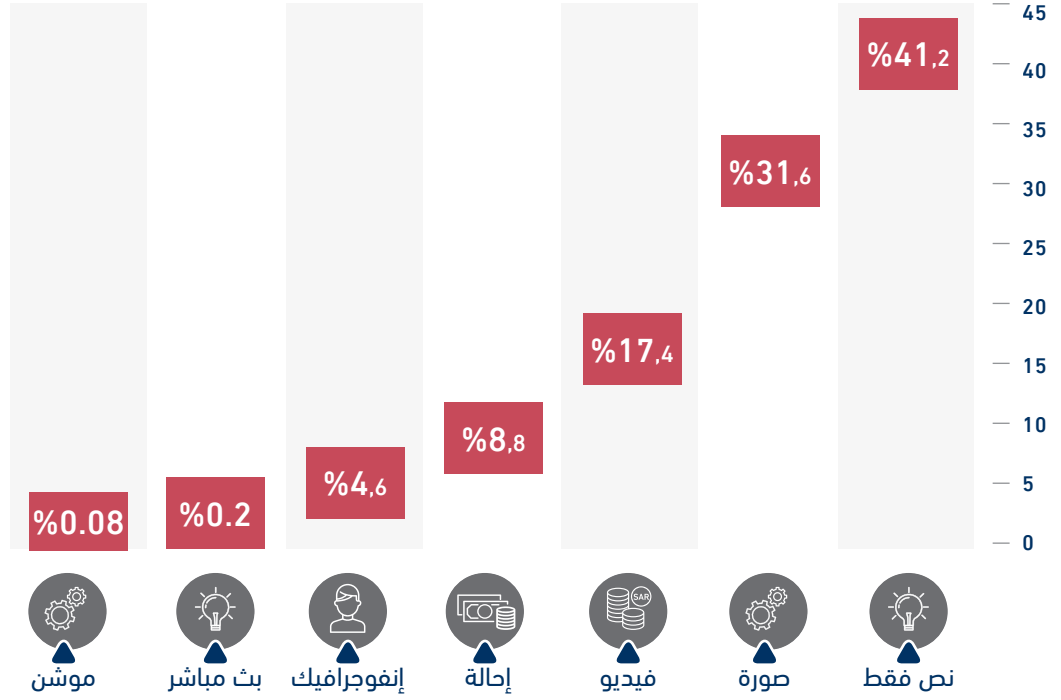
● ممّا لا شك فيه أن الشخص عندما يكون صاحب رسالة، فإنه يسعى لإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من المتابعين، ولذلك اعتمد عبد اللطيف آل الشيخ على الهاشتاق بنسبة كبيرة، حيث تعمّد استخدامه من أجل إيصال محتواه إلى كل مهتمّ بموضوع التغريدة، وقد تركّزت الهاشتاقات على الموضوعات التي تتناول الشخصيات المعادية للمملكة مثل بعض الإعلاميين القطريين ومذيعي قناة الجزيرة، فضلًا عن إظهار الدعم لمصر وقواتها المسلحة في مواجهة العدوان التركي على ليبيا.

● ممّا يؤكد الطرح السابق، أن التغريدات التي لم يستخدم فيها آل الشيخ الأدوات الرقمية، كانت مُخصّصة بشكل كبير للموضوعات المتعلقة بالاهتمامات الشخصية له مثل الشعر والأدب، فالشاعر السعودي لم يستهدف الترويج لنفسه عبر محتواه، وإنما سعى لمشاركة اهتماماته لمتابعيه فقط، ولذلك لم يلجأ إلى استخدام الأدوات الرقمية في هذا النوع من المحتوى.

● كان من اللافت أن آل الشيخ استخدم في الكثير من تغريداته أداة المنشن إلى الشخصيات التي ينتقدها مثل عبد الله الوذين وجابر الحرمي وعبد الله العذبة، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ممّا يدلّ على قوة طرحه.

6. أظهرت نتيجة التحليل حصول **التغريدات «النصية»** التي لم يُصاحبها وسائط على المرتبة الأولى في محتوى آل الشيخ المقدم وذلك بنسبة استخدام بلغت (41,2%)، تلاها في المرتبة الثانية استخدام «الصورة» بنسبة (31,6%)، وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام «الفيديو» بنسبة (17,4%)، وبينما احتلت فئة «الإحالة إلى الموضوع الأصلي» المرتبة الرابعة بنسبة استخدام بلغت (8,8%)،

احتل «الإنفوجرافيك» المرتبة الخامسة بنسبة استخدام (4,6%)، وبينما حصل «البث المباشر» على المرتبة السادسة بنسبة (0,2%)، جاء استخدام «الموشن جرافيك» في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (0,08%).



تُوضح النسب السابقة أنه رغم تنوع الوسائط التي اعتمد عليها عبد اللطيف آل الشيخ في تغريداته، فإن المحتوى «النصي» احتل المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى القدرة السرديّة التي يمتلكها آل الشيخ بفضل اهتماماته الأدبية والشعرية.

كما لجأ آل الشيخ إلى استخدام الصورة بنسبة كبيرة، وذلك من أجل التذليل على محتواه، فعلى سبيل المثال حرص على نشر صورٍ من تغريدات الأشخاص والجهات التي تقف ضد المملكة أو تُسيء إليها ومن تمّ التعليق عليها، ليعرض أمام المتابعين الموضوع الأصلي والرد عليه، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على ثقته في قوة طرحه، وتمكّنه من تفنيد الادعاءات، فضلاً عن اهتمامه بكشف ما تتعرض له المملكة من تدليس وتضليل.

وبنفس الأسلوب، استخدم الشاعر السعودي الفيديو بشكل مكثف في عرض التسيريات الصوتية للعقيد الليبي معمر القذافي مع بعض الشخصيات، والتي تُوضح تأمرهم على المملكة، كما اعتمد عليها أيضاً في نشر الأغاني والأشعار الوطنية الداعمة للسعودية وقياداتها.

وفي بعض الأحيان استخدم آل الشيخ الصورة والفيديو بشكل فكاهي ساخر.

من حيث المحتوى:

طبيعة التغريدة:

جاءت الغالبية العظمى من تغريدات عبد اللطيف آل الشيخ «غير إعلانية» بنسبة (97,6%)، بينما حصلت «التغريدات الإعلانية» على نسبة (2,4%) فقط من إجمالي عينة الدراسة.

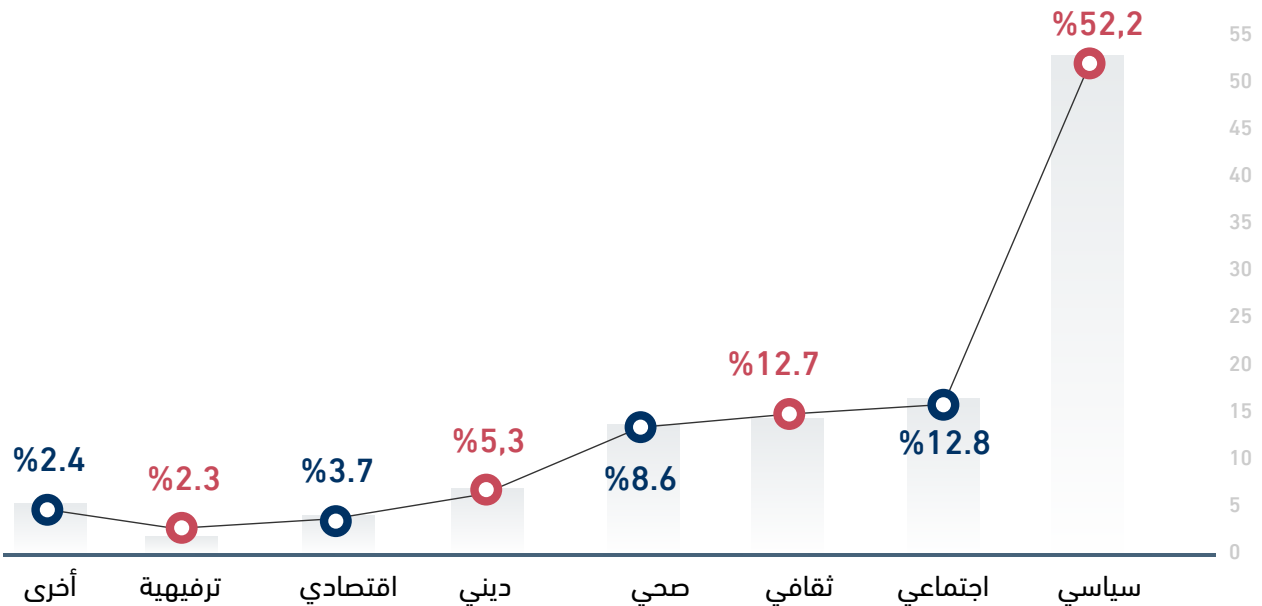
وتُؤشر النسبة السابقة على أن آل الشيخ لم يسعَ لاستغلال متابعيه من أجل تحقيق مكسب مادي، وإنما سعى إلى مشاركتهم اهتماماته وآراءه حول مختلف القضايا والموضوعات التي تشغل بال المواطن السعودي خدمة للصالح العام.

واتسمت أغلب التغريدات التي اتخذت الشكل الإعلاني بأنها كانت عبارة عن دعمٍ للمواهب والإنتاج الأدبي والمسابقات الفنية، وإظهار العمليات الإغاثية وقوافل الدعم التي تُقدمها المملكة العربية السعودية لمساعدة الأشقاء في اليمن، فضلاً عن تشجيع الأشخاص على المشاركة في المبادرات والأعمال الخيرية والإنسانية.

مجالات تناول:

اتسم محتوى حساب الشاعر السعودي عبد اللطيف آل الشيخ بتعدد وتنوع مجالاته، وقد جاءت نسبُ تناوُل كلِّ منها على النحو التالي:

المجال السياسي بنسبة (52,2%)، المجال الاجتماعي بنسبة (12,8%)، المجال الثقافي بنسبة (12,7%)، المجال الصحي بنسبة (8,6%)، المجال الديني (5,3%)، المجال الاقتصادي بنسبة (3,7%)، فئة أخرى (2,4%).



واتسم محتوى حساب آل الشيخ بأنه كان متواكبًا مع الأحداث الآنية، مع اللجوء في بعض الأحيان إلى التدليل بتاريخ الحدث كنوع من الإثبات والبرهنة على وجهة نظره. ويمكن تقسيم مدى ارتباط محتوى تغريدات عبد اللطيف آل الشيخ بالقضايا والموضوعات الخاصة بالمملكة إلى ثلاثة مستويات:



● التغريدات التي تناولت قضايا وموضوعات مرتبطة بالمملكة «إلى حد كبير»، وقد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (67,9%).

حيث عكس حساب آل الشيخ دعمه وتأييده للمملكة وقياداتها، والتعبير عن ثقته في توجهاتها السياسية والاقتصادية، سواء على المستويين الداخلي أو الخارجي، وتصديّه لحملات الاستهداف الممنهجة التي تسعى للنيل من السعودية، ومنها على سبيل المثال، لا الحصر، دفاعه عن قرار المملكة بتقنين الأعداد التي يُسمح لها بأداء فريضة الحج هذا العام نتيجة تفشّي وباء كورونا، حفاظًا على سلامة وحياة الإنسان، ومواجهته لمن سَعَوْا إلى تسييس الأمر بهدف ابتزاز المملكة.

كما تناول الشاعر عبد اللطيف آل الشيخ ملف المكالمات المسرّبة بين العقيد معمر القذافي من جانب وعدد من الشخصيات مثل الأمير القطري السابق حمد بن خليفة آل ثان ورئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطرية الأسبق حمد بن جاسم بن جبر آل ثان وحاكم المطيري ومبارك الدويلة من جانب آخر، والتي كشفت عن تأمر هذه الأطراف على الدول العربية، وبشكل خاص المملكة العربية السعودية.

واستخدم آل الشيخ حسابه للرد على تناول بعض الشخصيات القطرية على سموّ ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ومن اللافت للنظر أن الشاعر السعودي لم يقف موقف الدفاع، بل هاجّم وبقوة، سَعًيًا إلى إظهار تناقضات وكذب النظام القطري وتفكيك ادعاءاته، ومنها الزعم باحترامه للحريات وذلك عبر نشر دلائل وبراهين على تنكيل هذا النظام بالمعارضين له. كما تعرّض إلى تحالف تنظيم الحمدين مع كل من تركيا وإيران لتنفيذ مخططهما الرامي إلى النيل من المملكة.

وتناول آل الشيخ أيضًا القضايا المجتمعية المختلفة والتي تهم المواطن السعودي، مثل الإجراءات الاحترازية المتعلقة بفيروس كورونا، وتصويت مجلس الشورى السعودي على وضع سُلم لرواتب الموظفين في القطاع الخاص، فضلًا عن حالة الأمن والأمان التي تسود المملكة العربية السعودية، وقوة وتوحد الشعب السعودي خلف قيادته، وتضافر الجهود الحكومية والشعبية لمواجهة جائحة كورونا. كما أظهر حساب آل الشيخ الاعتزاز بقيم ومبادئ المجتمع السعودي، والعمل على تأكيد الصفات الإيجابية عند الأشخاص.

التغريدات التي تناولت قضايا وموضوعات مرتبطة بالمملكة «إلى حد ما» والتي جاءت في المرتبة الثانية من حيث حجم التناول بنسبة (26,9%).

عدد كبير..

من تغريدات آل الشيخ خصصت لكشف حقيقة المشاريع الإقليمية التي تسعى إلى زعزعة أمن واستقرار المنطقة.

لم يكتفِ آل الشيخ بالتصدي لمحاولات الاستهداف المباشر للمملكة فحسب، وإنما سعى أيضًا -عبر محتواه المُقدّم- إلى تناول قضايا وموضوعات لها تأثير غير مباشر على المملكة، مُعتبرًا أن تهديد أمن الدول العربية هو تهديد لأمن السعودية، فعلى سبيل المثال خصّ الشاعر السعودي عددًا كبيرًا من تغريداته لكشف حقيقة المشاريع الإقليمية التي تسعى إلى زعزعة أمن واستقرار المنطقة لبسط نفوذها، وذلك من خلال تنفيذ ادعاءاتهم ومزاعمهم.

ويأتي على رأس هذه الجهات جماعة الإخوان المسلمين ودورهم الهدّام في المنطقة، فاهتم آل الشيخ بكشف خريطة تحالفات الجماعة، مثل علاقة اليمنية الإخوانية توكل كرمان بنظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأيضًا حقيقة المشروع التركي الذي يستند مؤيدوه إلى مرجعية دينية وأخلاقية في تبرير سياساته العثمانية التوسعية، وقام آل الشيخ كذلك باستعراض العلاقات التركية الإسرائيلية المتميزة من أجل إثبات زيف المزاعم التي تُصوّر رجب طيب أردوغان كشخصية مدافعة عن حقوق الشعب الفلسطيني في مقابل المزايدة على مواقف الدول العربية، لا سيما المملكة العربية السعودية.

إضافة إلى ذلك تعرّض آل الشيخ للأوضاع الداخلية المتتردية في تركيا، وحالة الرفض الشعبي لسياسات الرئيس أردوغان.

ومن الموضوعات التي تزامنت مع فترة الدراسة وتناولها آل الشيخ ذكرى ثورة 30 يونيو في مصر والتي كان لها دور رئيسي في هدم المشروع الإخواني في المنطقة.

اهتم آل الشيخ أيضًا بتناول المشروع الإيراني في عدد من الدول العربية، وما تسبب فيه من قلق حالة من الفرقة بين أبناء الشعب الواحد، واستقواء أذرعه العسكرية بلغة السلاح لفرض سياسة الأمر الواقع وتنفيذ أجندة نظام الملاي مثلما حدث، وما زال، في لبنان وسوريا والعراق واليمن.

يتضح من العرض السابق أن الغالبية العظمى من تغريدات الشاعر عبد اللطيف آل الشيخ تضمنت محتوى مرتبطًا بالمملكة، بشكل مباشر أو غير مباشر بنسبة (94,8%) من إجمالي المحتوى المقدم خلال فترة الدراسة.

التغريدات التي تناولت قضايا وموضوعات «غير مرتبطة بالمملكة» والتي احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (5,2%)، وتضمن محتوى هذه الفئة موضوعات عامة، وبعض قضايا الساعة على المستوى الخارجي مثل الاحتجاجات التي يشهدها عدد من الولايات الأمريكية، والتطرق إلى ظاهرة العنصرية التي ارتبطت بها، وأزمة ملف سد النهضة الإثيوبي، وتطورات وباء كورونا في دول العالم، والاشتباكات الحدودية بين الهند والصين.

أسلوب الطرح:

لجأ آل الشيخ إلى أسلوب «الطرح المباشر» للقضايا والموضوعات التي تناولها محتوى تغريداته وذلك بنسبة (98,8%)، مقابل (1,2%) فقط لأسلوب «الطرح غير المباشر»، مما جعل مضمونه واضحًا و متماسكًا، وبرهن على ثبات موقفه وقوة حجته.



وقد انعكست ميوله الأدبية على لغته المستخدمة في طرح الموضوعات المختلفة، حيث كتب الشاعر عبد اللطيف أغلب تغريداته باللغة الفصحى لتحتل بذلك المرتبة الأولى بنسبة (66,2%)، مقابل استخدام اللغة العامية بنسبة (20,4%)، وجمع بين اللغتين في عدد من التغريدات بلغت نسبتها (13,4%).

ومن العوامل التي أدت إلى ارتفاع نسبة استخدام اللغة الفصحى أيضًا، اهتمام آل الشيخ بنشر العديد من الأشعار على حسابه الخاص.

بينما لجأ إلى استخدام اللغة العامية في التغريدات الساخرة والفكاهية، بالإضافة إلى تلك التي حملت مضامين خفيفة.

خاتمة..

عكس تحليل حساب الشاعر عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، على تويتر، المنطق الأساسي لمحتواه، والذي تمثّل في إطار المسؤولية المجتمعية، وما تفرضه عليه من متطلبات بصفته فاعلاً في المجتمع السعودي، ولذلك كان اهتمامه منصباً على تناول كل ما يشغل المواطن، سواء على المستويين الداخلي أو الخارجي.

فالانتماء الوطني ليس شعوراً فقط، وإنما هو سلوك أيضاً، وهو ما جعل آل الشيخ يُسخر حسابيه من أجل الدفاع عن المملكة العربية السعودية، وكشف عملية التشويه والاستهداف الممنهج التي تسعى للنيل من وحدتها واستقرارها، فضلاً عن التأكيد على هوية الدولة والشعب وتوحيدهم خلف قيادتهم.

مركز القرار

للداسات الإعلامية



..نخطو
بقرارك



تابع حسابنا على تويتر



 www.alqarar.sa

   @alqarar_sa